

التَّارِيخُ: ٢٠٢٢-٠١-١٤

المَوْضُوعُ: الإِيثَارُ

عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَهُمْ مُحْتَاجُونَ. سَأَكْمِلُ خُطْبَتِي بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ: « وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا
وَأَسِيرًا ۖ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا
شُكْرًا ۗ ».

المُتَرْجِمُ: أحمد بولوت

وَقَفُّ الإِسْلَامِيِّ الهُولَنْدِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: « وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي
صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ وَمَنْ يوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ».^١
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ
يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ».^٢

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْكِرَامُ، وَالْأَخَوَاتُ الْكَرِيمَاتُ!

عِنْدَمَا لَمْ يَعِشِ الْمُسْلِمُونَ فِي مَكَّةِ بِسَلَامٍ، كَانَتْ هُنَاكَ
حَاجَةٌ لَهُمْ لِلهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ. أَنشَأَ النَّبِيُّ الْأَخُوَّةَ
فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ، مُسَاعَدَةُ الْأَنْصَارِ لِلْمُهَاجِرِينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ
تُسَمَّى "الإِيثَارُ". إِنَّ الإِيثَارَ هُوَ تَعْبِيرٌ عَنِ الإِيمَانِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُسْلِمَاتِ!

يَا لِلْأَسَفِ أَنَّ النَّاسَ الْيَوْمَ هُمْ عَبِيدُ الْمَادَّةِ. فِي الْحَقِيقَةِ،
نَحْنُ نَفَكِرُ كَثِيرًا فِي أَنْفُسِنَا وَنُفَكِرُ قَلِيلًا فِي الْآخِرِينَ، بَيْنَمَا
هُنَاكَ أَشْخَاصٌ جَائِعُونَ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ. مِنَ الصَّرُورِيِّ أَنْ
نَتَّخِذَ النَّبِيَّ وَأَصْحَابَهُ قُدُوةً لِحَلِّ هَذِهِ الْمَشْكِلةِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ!

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا
كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ».^٣ مَا أَجْمَلَ لِمَنْ يَخْتَارُ إِخْوَانَهُمْ

^١ صحيح المسلم، كتاب الذكر، الحديث رقم ٣٨.

^٢ سورة الإنسان، ٧٦-٩٨.

^٣ سورة الحشر، ٥٩ / ٩.

^٤ سنن الترمذی، كتاب صفة القيامة، الحديث رقم ٥٩.